

## المحاضرة الثانية / الأزياء المسرحية

١.د ميادة مجيد الباجلان

الأزياء المسرحية: هي الملابس التي يرتديها الممثل خصيصا للعمل فوق خشبة المسرح استجابة للحقيقة القائلة ما دامت الدراما تتطلب التشخيص فان على اللاعبين- الممثلين أن يخفوا ذواتهم كما لو كانت الملابس تصنع خصيصا للعصر والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يلعبها الممثل .

الأزياء المسرحية: ليس أكثر من وجه ثاني ضمن علامة ينبغي لها في كل لحظة أن ترتبط بمعنى الأثر بمظهره الخارجي وانه في القيم التشكيلية له دلالة على الذوق والرخاء والتوازن وغياب الابتذال والبحث عن الفردة فانه لا يعرض علينا لنشاهده فقط بل يعرض علينا لنقرأه اذ ينقل اليها أفكارا ومعارف ومشاعر .

الأزياء المسرحية: هي لباس يرتديه الممثل فوق خشبة المسرح يحمل مجموعة من الدلالات والرموز فهو يشهد بانتمائه الى مستوى اجتماعي معين ومذهب ديني معين ويوضح الطابع الاقتصادي لمرتيه فضلا عن اصفائه صيغة جمالية على جماليات العرض المسرحي .

الأزياء المسرحية : (علامة تدل على علامة), لان الدال يحيلنا الى عدة مدلولات قد تتجاوز العلامة الأصلية التي صمم اللباس من أجلها .

(علامة تدل على علامة) : تستخدم غالبا في علم السيميائيات(علم العلامات) وهو العلم الذي يدرس الدلالات والمعاني في الفنون واللغة, وفي سياق الفن المسرحي للأزياء المسرحية : فالأزياء ليست مجرد ملابس بل هي علامات بصرية تحمل معان رمزية ودلالية, وعلامة تدل على علامة, فهذا يعني ان الزي نفسه علامة, لكنه يشير أيضا الى علامة أخرى أعمق (فكرة, شخصية, حقبة زمنية, حالة نفسية).. أمثلة:

زي ملك: تاج, عباءة مزكرشة بالألوان والإكسسوارات = علامة مباشرة على شخصية الملك..

العلامة الأولى: (قماش, لون, شكل).. علامة مباشرة..

**العلامة الثانية:** المعنى الثقافي أو الرمزي الذي يحمله (السلطة) تشير الى (القوة, الهيبة, الطبقة الاجتماعية) .. .

**شخصية (هاملت) لشكسبير:**

**العلامة الأولى:** الزي باللون الأسود يدل على الحداد (بعد موت والده) .

**العلامة الثانية:** اللون الأسود يدل (الحزن الداخلي, الاضطراب النفسي, إحساس بالظلام, القدر المأساوي, رمز للفناء, الموت.. الموت الذي يسيطر على المسرحية ..

**شخصية الساحرة: العلامة الأولى:** ترتدي عباءة بنفسجية مرصعة بالنجوم, وقبعة طويلة.. عصا طويلة ... علامة مباشرة.. تدل مباشرة على شخصية (الساحرة) كشخصية مسرحية .

**العلامة الثانية:** اللون البنفسجي والنجوم على العباءة تدل على (الغموض, السحر, المعرفة الخارقة, رمز القوة غير المرئية, قدرة على تغيير مجريات الأحداث) ..

وبهذه الأشكال الزي ليس مجرد مظهر, بل هو شفرة بصرية تحمل أكثر من معنى مباشر (من أنا ) ومعنى أعمق (ماذا أمثل أو رمز له) .. وهكذا يصبح الأزياء المسرحية فنا بصريا يقوم على بناء شبكة من العلامات بحيث لا تكتفي بتمثيل الشخصية, بل تفتح أبوابا لدلالات متعددة في ذهن (المتلقي) .

**وظائف الزي المسرحي:**

- 1- تحديد زمان ومكان الحدث المسرحي .
- 2- خلق الفضاء المكاني أو اقتراحه .
- 3- تحديد الطابع الاقتصادي .
- 4- تحديد الحالة الاجتماعية .
- 5- تحديد الحالة النفسية لمرتيديه .
- 6- تحديد المذهب الديني .
- 7- تحديد الجنس .
- 8- تحديد طابع المسرحية كوميديا كان أم تراجيديا .
- 9- إضفاء صيغة جمالية على جماليات العرض المسرحي .

10- تزويد الممثل بهوية مزدوجة .

11- تحقيق الترابط المنطقي بين التاريخ والمعاصرة .